

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

صحف البشائر ونفائس الطفر تجلى على سره في أسعد طائر وفواتح الفتاح تزهى به الأسرة وتزهو بنوره المنابر .

وكما يكتب في التهئة بعافية ولا برح في برد الصحة رافلا . . . بعزمه وحزمه كافلا والإقبال لجناحه العالي بالهناء بعافيته واصلا .

وتارة تكون باعتبار حال المكتوب إليه التي هو بصدها .

كما يكتب لمن خرج إلى الغزو وحفه بلطفه فلا يخيب وهياً له النصر والفتح القريب وجعل على يديه دمار الكفار حتى لا يبقى لهم بشدة بأسه من السلامة نصيب .

وكما يكتب إلى من خرج إلى الصيد وأمتعته بصيوده وجعل الأقدار من جنوده وأراه من مصارع أعدائه بسيوفه ورماحه ما يراه من مصارع صيده ببزاته وفهوده .

وكما يكتب لمن خرج في سفر وقضى بقرب رجعتة وجعله كالهلال في مسيره سبب رفعته وسكن بقدومه أشواق أوليائه وأهل محبته .

وكما يكتب لمن خرج لتخضير البلاد وألبس البلاد بقدومه أخضر الأثواب وأحله أشرف محل وأخصب جناب .

وتارة تكون باعتبار وظيفة المكتوب إليه التي هو قائم بها .

كما يكتب إلى كافل المملكة ولا زالت كفاية كفالتة تزيد على الآمال وتتقرب إلى

تعالى بمالح الأعمال وتكفل ما بين أقصى الجنوب وأقصى الشمال